

### أين ذوو الحلوم؟

يمدح بني رفاعه بن زيد بن كليب:

[من الوافر]

سَقَى الْأَجْرَاعَ فَوْقَ بَنِي شُبَيْلٍ،  
مَسَاحِجُ كُلِّ مُرْتَجِزٍ هَزِيمٍ<sup>(١)</sup>  
عَرَفْتُ بِهِنَّ مَكْرُمَةً، وَحِلْمًا،  
إِذَا مَا قِيلَ: أَيْنَ ذَوُو الْحُلُومِ؟

### قوم كرام

يهجو الفرزدق ويمدح طيئاً:

[من الطويل]

جَدِيلَةُ وَالْعَوْتُ الَّذِينَ تَعْيَبُهُمْ  
كِرَامٌ، وَمَا مِنْ عَابَةٍ بِكَرِيمٍ  
وَقَدْ نَسَبَ النُّسَابُ قَبْلَكَ طَيِّئًا  
إِلَى ذُرْوَةٍ مِنْ مَذْحِجٍ وَصَوِيمٍ

### الكريم يحامي

[من الكامل]

جَاءَتْ بَنُو نَمِرٍ كَأَنْ عُيُونَهُمْ  
جَمْرُ الْغَضَا يَتَدَرُّوْ ظِلَامٍ<sup>(٢)</sup>  
لَمَّا رَأَيْتُ جُمُوعَهُمْ قَدْ أَثْعَلَتْ،  
أَيَقَنْتُ أَنْ لَيْسَتْ بِدَارٍ مُقَامٍ<sup>(٣)</sup>  
فَكَرَرْتُ مَحْمِيَةً وَرَاءَ ذِمَارِكُمْ؛  
إِنَّ الْكَرِيمَ، عَنِ الذَّمَارِ، مُحَامِي<sup>(٤)</sup>

(١) الأجارع: مفرداها أجرع: رملة مستوية لا تنبت شيئاً، مساحج: سريعة، مرتجز: الرعد صوت شديداً، الهزيم: صوت الرعد كأنه يتكسر.

(٢) الغضا: ضرب من الشجر خشبه من أصلب الخشب وجمره يبقى زمناً طويلاً لا ينطفئ، التدرو: التجبر والتوثب، الظلام: الظلم، والنظر الشزر تغضباً.

(٣) أثعلت: الجموع: كثرت. (٤) محمية: أي لأجل المنع والحماية.

إِذْ لَا يَذُودُ عَنِ الْحِمَى مُتَوَكِّلٌ  
رُمِيَتْ يَدَاهُ بِفَالِجٍ وَجُدَامٍ<sup>(١)</sup>

### أحياء من فتاة حيية

يرثي جبير بن عياض الكلبي:

[من الطويل]

لَعَمْرِي لئن خَلَى جُبَيْرٌ مَكَائَهُ،  
لَقَدْ كَانَ شَعْشَاعَ الْعَشِيَّةِ شَيْظَمًا<sup>(٢)</sup>  
أَشَمَّ، طَوَالَ السَّاعِدَيْنِ، تَرَى لَهُ،  
إِذَا الْقَوْمُ هَابُوا الْقَوْمَ، أَنْ يَتَقَدَّمَ  
لَعَمْرِي لَقَدْ عَالَى عَلَى النَّعْشِ مُحَرِّزٌ<sup>(٣)</sup>  
فَتَى نَالَ قَدَمًا عِقَّةً وَتَكَرَّمَا<sup>(٤)</sup>  
فَتَى كَانَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيِيَّةٍ،  
وَأَشْجَعَ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَانٍ مُقَدِّمًا  
إِذَا اللَّحْمُ كَانَ الزَّادَ لَمْ يُلَفَّ لَحْمُهُ  
جَمِيعاً وَلَكِنْ شَاعَ فِي الْحَيِّ أَلْحَمَا  
إِذَا الْأَمْرُ نَابَ الْحَيَّ لَمْ يُقْضَ دُونَهُ؛  
وَإِنْ طَرَقَ الْأَضْيَافُ لَيْلاً تَبَسَّمَا

### شددتم حباكم للخزير

يهجو جفنة الهزاني:

[من الطويل]

أَلَا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ أُتِيحَ لَكَ الصُّبَا  
بِذِي السُّدْرِ بَيْنَ الصُّلْبِ فَالْمَتَثَلَّمِ<sup>(٤)</sup>

(١) متوكل: رجل من كلب، جذام: داء كالبرص يسبب تساقط اللحم والأعضاء.

(٢) الشعشاع: الطويل اللبق، الخفيف، الشيطم: الطويل.

(٣) عالي: ارتفع، محرز: حائز على نصيبه.

(٤) ذو السدر: موضع فيه شجر السدر، الصلب: لبني مرة في الصمان، المتثلم: جبل بالصمان.